الابعاد الجيبولتيكية لانفصال جنوب السودان والمشكلات الاقليمية والدولية

دراسة في الجغرافية السياسية

م . د . عدنان عبدالله حمادي

المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ / العراق

المقدمة :

شهدت جنوب السودان اوضاعاً سياسية تختلف عما شهدته بقية اجزاء السودان حيث خضعت الى سيطرة مختلف القوى الخارجية وعانت جنوب السودان من سياسة استعمارية كان الهدف منها فصل الجنوب عن السودان الموحد[١] بأساليب متعددة ، مثل الخلافات العقائدية والاجتماعية التي تؤدي الى تكريس الروح الانفصالية وتحقيق هدف جيبوليتكي مستقبلي ، وهذا قائم تحقيقه بانفصال هذه الدول وبذلك تحققت الاهداف الجيو ستراتيجة لدول المنطقة الاقليمية (اسرائيل) والدول الغربية بريطانيا والولايات المتحدة [٢].

مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة في ما تتميز دولة جنوب السودان من مميزات أستراتيجية تمثلت بالموقع الجغرافي المتميز الذي يربط الشمال الافريقي المسلم مع الجنوب الافريقي المسيحي .

فرضيات الدراسة :

تأسست الدراسة على الفرضيات التالية

١- أن دولة جنوب السودان ستكون لها توجهات وأستراتيجيات مختلفة عن الدولة الام وأن وجود عدد كبير من المشكلات سيؤدي الى تدخلات أقليمية ودولية .

٢- بروز مشكلات جيبولتيكية داخلية وخارجية اضافة الى الدور الذي ممكن أن تلعبه في التدخل في المنطقة والقرن الافريقي .

هدف الدراسة : تهدف إلى بيان طبيعة العلاقات الإقليمية والدولية لهذا الكيان وارتباطة بدول السودان بشكل خاص و الشرق الاوسط بشكل عام

حدود الدراسة: الحدود المكانية للدراسة هي دولة جنوب السودان ومساحتها المعروفة (٦٤٨٠٥٢) كم وموقعها الجغرافي والحدود والحدود الزمانية هي متابعة صفحات التاريخ

م . د . عدنان عبدالله حمادي

حيث ما وجدناها هي ذات صلة بأنفصال دولة جنوب السودان عام ٢٠١١ حتى انجاز الدراسة .

منهجية البحث :اعتمد الباحث على المنهج التاريخي والمنهج الاقليمي والمنهج التحليلي لأنطباق خطواتهما على مشكلة الدراسة .

المبحث الاول
الموقع الجغرافي والمساحة والشكل

اولا – الموقع الجغرافي :

لغرض الكشف عن مزايا وعيوب الموقع الجغراقي لدولة جنوب السودان لابد لنا من عرض انواع الموقع وهي :

١- الموقع الفلكي :

تقع دولة جنوب السودان في قلب القارة الافريقية بين دائرتي عرض (٢-١٣) شمالا وبين خطي طول (٢٤-٣٦) شرقاً[٣] (الخارطة رقم ١) .

وهي بذلك تقع ضمن المنطقة شبه الاستوائية وتمتد لاكثر من احدى عشر دائرة عرض مما انعكس على تباين الموارد الطبيعية كالتربة والموارد المائية والموارد الاقتصادية اذا يوجد فصل نمو ملائم يؤثر بشكل ايجابي على الانتاج الزراعي ويحقق درجة من الاكتفاء الذاتي اذا ماتم استثماره بشكل امثل لتحقيق التكامل الاقتصادي[٤] وتضم دولة جنوب السودان نحواثنا عشر خطا من خطوط الطول وهذا يعني ان للدولة عمق ستراتيجي يعطيها شكلاً ملائماً .

خارطة (١)

موقع جنوب السودان الفلكي

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على

- South Sudan statistical year book 2011, national bureau of statistics (NBS), Juba, 2011,P.2.

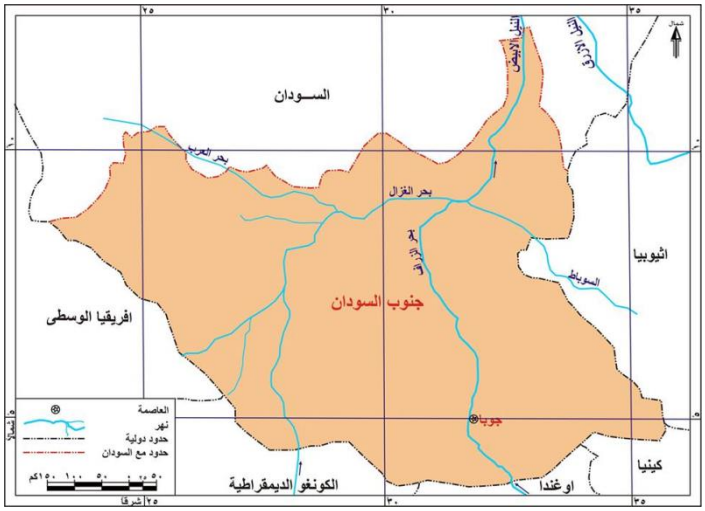

٢- الموقع بالنسبة للماء واليابسة :

تعد دولة جنوب السودان من الدول الحبيسة ،تحيط بها الدول من جميع الجهات ولا تطل على اي مسطح مائي مما يتحتم عليها الاعتماد على الدول المجاورة والاقليمية في نقل السلع والبضائع وما يرافق ذلك من ارتفاع نفقات النقل ومن ثم ارتفاع اثمان البضائع والذي ينعكس بدورة على القدرة الشرائية للمواطنين[٥] ورغم الموقع الحبيس لدولة جنوب السودان الا انها تعد اهم المواقع بين حوض النيل لمرور اغلب روافد نهل النيل بأراضيها مما اعطاها اهمية كبيرة في رسم الستراتيجية المصرية والسودانية ، وبما ان دولة جنوب السودان تعتمد بنسبة (٩٨%)من ميزانيتها على العوائد النفطية فهي لا تستطيع ان تستغني عن دولة السودان (الام) لتسويق نفطها[٦] الخارطة رقم (٢)

خارطة(٢)

الموقع القاري لجنوب السودان

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على

- Jennifer Blanke, Assessing Africa's Competitiveness in an International Context, World Economic Forum,Geneva, 2013, P.46

م . د . عدنان عبدالله حمادي

٣- الموقع بالنسبة لدول الجوار:

يجاور دولة جنوب السودان ست دول هي السودان من الشمال واثيوبيا من جهة الشرق وكينيا من جهة الجنوب الشرقي ، واوغندا من جهة الجنوب ، والكونغو من جهة الجنوب الغربي ، وجمهورية افرقيا الوسطى من جهة الغرب الخارطة رقم (٣) ويتباين طول حدود هذه الدولة مع الدول الاخرى وهي جميعها حدود برية اذ تمتد حدودها مع السودان لاكثر من (٢١٨٤) كم وبنسبة (٤٣%) وتأتي اثيوبيا بالمرتبة الثانية (٩٨٩) كم وبنسبة (١٧,٨%) ثم افريقيا الوسطى (٩٣٤)كم وبنسبة (١٧,٣%) كم ثم الكونغو بطول (٦٣٩) كم وبنسبة (١١,٨%) واوغندا (٤٥٣) كم وبنسبة (٨%) وكينيا بطول (٢٣٢) كم وبنسبة (٤,٣%) كما في الجدول رقم (١)

خارطة (٣)

موقع الجوار لجنوب السودان

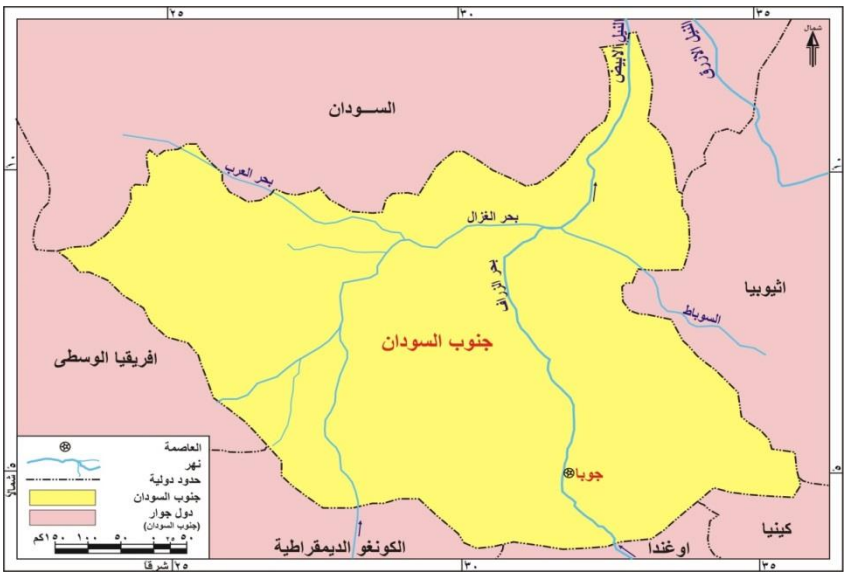

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على

- South Sudan statistical year book 2011, national bureau of statistics (NBS), Juba, 2011, P.5.

جدول رقم (١)

دول جوار جنوب السودان ومساحتها وعدد سكانها وأطوال حدودها

الدول المجاورة	مساحة الدولة (كم)	طول الحدود(كم)	النسبة المئوية(%)	الاتجاه الجغرافي
السودان	١.٨٦٥.٨١٣	٢١٨٤	٤٠.٣	الشمال
اثيوبيا	١.١٢٧.١٧٢	٩٨٩	١٨.٣	الشرق
افريقيا الوسطى	٦٢٣.٠٠٠	٩٣٤	١٧.٣	الغرب
الكونغوا الديمقراطية	٢.٣٤٥.٤١٠	٦٣٩	١١.٨	الجنوب الغربي
اوغندا	٢٣٦.٣٦٠	٤٣٥	٨.٠	الجنوب
كينيا	٥٨٢.٦٠٠	٢٣٢	٤.٣	الجنوب الشرقي
المجموع	٦.٧٨٠.٣٥٥	٥٤١٣	%١٠٠	

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

-The World Fact book, Office of Public Affairs, Central Intelligence Agency, Washington , 2013, P.8.

ويعتقد الباحث انه كلما زاد عدد الدول المجاورة ولاسيما في دولة حبيسه مثل جنوب السودان زادت عدد المشاكل المحتملة والصراعات ، وهذا يتطلب منها مهارات دبلوماسية بعلاقتها مع جيرانها لاحتمال وجود معضلات جيوبولتيكية مشتركة مع هذه الدول لاسيما المياه والتداخل الاثني في جنوب السودان ،وهذا ما لاحظناه خلال الحرب مع الشمال وانعكاساته على دول الجوار .

٤: الموقع الاستراتيجي :

يعد موقع جنوب السودان ذو أهمية لاسرائيل والدول الغربية لوقوعها على اعالي منابع نهر النيل فضلا عن توفر الموارد الطبيعية لاسيما النفط ، وتعد فاصلا بين الشمال العربي المسلم والجنوب الافريقي المسيحي[٧] .ولوقوع دولة جنوب السودان في قلب القارة الافريقية وقربها من دول القرن الافريقي موضع أهتمام الولايات المتحدة الامريكية لتكون قاعدة لها وسط أفريقيا على غرار القواعد الموجودة في كل من قطر والكويت والامارات العربية المتحدة، كما أن الولايات المتحدة وحليفتها أسرائيل تحاول خنق الدول العربية في الشمال الافريقي بوجود قاعدة وتواجد قوي في أفريقيا وهو جنوب السودان[٨] .

م . د . عدنان عبدالله حمادي

ثانيا : المساحة والشكل :

تبلغ مساحة جنوب السودان (٦٤٨٠٥٢) كم٢ وهي بذلك تدخل ضمن فئة الدول المتوسطة المساحة على وفق تصنيف (تومان بوندز) الذي صنف الدول حسب مساحتها الى ثمان مجاميع تبدا بالدول العملاقة والتي مساحتها أكبر من (٦) مليون كم٢ وتنتهي بالدول القزمية التي تقل مساحتها عن (٢٥) ألف كم٢ .

أن مساحة دولة جنوب السودان مقسمة الى ثلاث مديريات هي اعالي النيل (٢٣٦١٨٠) كم٢ ، وبحر الغزال (٢١٣٧٥١) كم٢ ، والاستوائية (١٩٨١٢١) كم٢.

ومساحة دولة جنوب السودان تفوق مساحة بعض الدول العربية مثل العراق واليمن والمغرب وخمس مرات من مساحة تونس وثلاث مرات من مساحة سوريا، وأكبر من كل دول الخليج العربي مجتمعة عدا السعودية ، وعلى الرغم من أن المساحة المطلقة للدولة قد لا تعطي مؤشرات على القوة مالم تبحث مؤشرات السكان والموارد الطبيعية ونمط الاستثمار ، الا ان المساحة الكبيرة توفر فرص أكبر لعناصر القوة المكانية للدولة .

شكل الدولة :

ما يميز شكل دولة جنوب السودان اقترابه من الشكل الملتئم على وفق قياس هاجت (Hujt) ، وأن الشكل الملتئم (غير المجزء) يعد من العوامل الايجابية في وحدة واتصال اجزائها وسهولة السيطرة عليها أكثر من الدولة المجزءة ، وعلى الرغم من أن دولة جنوب السودان ملتئمة الشكل الا أن هناك بعض الانبعاجات والنتوءات التي تعد جيوب ضعف جيبولتيكية وقت الازمات ، لاسيما بين بين السودان الام ودولة جنوب السودان .فالانبعاج الاثيوبي الذي تمتد أراضيه داخل جنوب السودان من جهة الشرق والذي توجد فيه مجموعات تعتنق الديانة الوثنية ، وهناك قبائل رعوية تتحرك على جانبي الحدود بين البلدين ، بالاضافة الى نتوء اعالي النيل الذي يعد لسان مغروس داخل الاراضي السودانية تشكل عيوب جيوستراتيجية في شكل دولة جنوب السودان ويحملها عبئا جسيما ، لاسيما أن الحدود بين دولتي السودان وجنوب السودان لم تحسم بعد ، الا ان الانبعاج الكنغولي والذي تمتد أراضيه بين الكنغو وجنوب السودان لايشكل خطرا من الناحية الاستراتيجية لصعوبة اجتيازه واختراقه، ومن ناحية أخرى ممكن أن يصبح موضعا دفاعيا يصب في صالح دولة جنوب السودان.ويبدو للباحث أن الانبعاجات قد تحمل مزايا لصالح الدولة تتمثل بموقعها البعيد عن نواة الدولة وطبيعته التضاريسية التي يصعب أختراقها ، الا أن من عيوبها أنها تمثل ملجأ وملاذ لكثير من القبائل الرعوية التي تتحرك على جانبي الدولتين .

المبحث الثاني

ألعلاقات الاقليمية والدولية مع دولة جنوب السودان وابعادها الجيبولتيكية

في ٩ تموز ٢٠١١ جرى أستفتاء على أنفصال جنوب السودان وكانت النتيجة (٩٨.٨٣ %) لصالح الانفصال وبعد ستة اشهر من أجراء الاستفتاء ، اعلنت جنوب السودان دولة مستقلة بعد مخاض سياسي وعسكري تداخلت فيه متغيرات داخلية واقليمية ودولية وقد تمخض عن هذا الانفصال العديد من المشكلات الاقليمية والدولية ، لا سيما مع الدولة (الام) لوجود كثير من نقاط الخلاف لم يتوصل الطرفان الى حلول حاسمة لحلها .

أولا : الابعاد الاقليمية :

لعبت الدول المجاورة لدولة جنوب السودان دورا كبيرا قبل أنفصاله عن طريق دعم الحرب الاهلية التي دامت اكثر من عشرين عاما وامداد الحركة الشعبية لتحرير السودان بالمال والسلاح ، ولقد سمحت أوغندا وكينيا واثيوبيا لأسرائيل بأقامة مراكز عسكرية على اراضيها لتدريب مقاتلي حركة (أنانيا) الانفصالية في السودان ، وذلك خوفا من انتشار الاسلام في افريقيا واهم تلك الدول الاقليمية هي

١- كينيا :

ترتبط كينيا مع جنوب السودان بروابط سياسية وأقتصادية واجتماعية وحضارية ، ويشتركان باللغة والثقافة ويسكن الكثير من الكينيين في جنوب السودان ، مثلما يسكن سكان جنوب السودان في كينيا[٩] . تعد كينيا اهم المقرات السياسية للثورات الجنوبية وان عدد من القادة الجنوبيين أستقروا في العاصمة نيروبي، وقد تدخلت القوى الدولية ذات المصالح في المنطقة مثل اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية في علاقة كينيا بجنوب السودان التي كانت شريكتها في الحرب على الارهاب الذي يحصل في منطقة القرن الافريقي ، وتعد كينيا المرشحة لتكون مقراً لـ (أفريكوم) القيادة العسكرية التي تنوي الولايات المتحدة وضعها في القارة الافريقية[١٠] لاسيما أن كينيا تبحث عن دور تعزز به الوضع الداخلي ، كما أنها تمثل قاعدة مهمة لحماية المصالح الامريكية في المنطقة ، لذلك فتحت كينيا أبوابها لحركة التمرد لكي تحصل على المكاسب الدولية ، لا سيما أسرائيل التي تسعى لانفصال هذه الدولة المسيحية . وتعدّ كينيا دولة جنوب السودان مجالا حيويا وسوقا لتصريف منتجاتها وتعمل حاليا على اقامة ميناء بحري في منطقة (لامو) ، يربط بخط أنابيب بطول (١٤٠٠) كم كبديل لخط أنابيب بورت سودان وشبكة طرق معبدة تربط جنوب السودان بميناء (ممباسا)[١١] وسيكون لهذا الدعم أثره في حرص (جوبا) للمحافظة على علاقتها مع كينيا وتطويرها ، وأدراكا منها لاهمية كينيا الاستراتيجية في شرق أفريقيا . ويبدو للباحث أن كينيا ساندت الانفصال من اجل تحقيق أهداف

جيوبلتيكية خاصه بها من خلال وضع هذه الدولة كمجال حيوي لها ، لانها ترى في جنوب السودان فرصة ذهبية لتوسيع تجارتها بأتجاه وسط وغرب أفريقيا .

٢- أوغندا :

تعد أوغندا أكثر الدول الافريقية تأييدا لانفصال جنوب السودان ، فقد أحتضنت ولادة حركة التحرير في جنوب السودان منذ أوائل الستينات من القرن الماضي ، وقد كانت اوغندا بمثابة الممثل الدبلوماسي لجنوب السودان في المحافل الدولية لحصول دعم دولي لخيار الانفصال ، ومنذ توقيع أتفاقية السلام بين حكومة السودان وحركة تحرير السودان في (٢٠٠٥) كانت هناك تحركات أوغندية للسيطرة على الجنوب السوداني سياسيا واقتصاديا وعسكريا ، وكانت تدعوا (سلفاكير) للانفصال من دون المخاوف من وقوع حرب أهلية ، وقد زرعت في القيادات الجنوبية الانفصال كضرورة سياسية وقومية وأثنية ودينية وأقتصادية ، لاسيما أن دولة الجنوب تمتلك مصادر الثروة النفطية وعائداتها لتمكنها من أقامة بنى تحتية متطورة[١٢] ، ويعود سبب الدعم الاوغندي للجنوب الى وجود مطامع نفطية لكمبالا في جنوب السودان وانها أكبر مستقبل للسلع الاوغندية التي تبلغ (٦٠%) بالمئة من جملة صادرات أوغندا للخارج ، وان صادراتها للجنوب تضاعفت ثلاث مرات بين عامي (٢٠٠٦ -٢٠٠٨)، وقد أستفاد الاوغنديين من نقص العمالة الماهرة في الجنوب حيث تدفق الاوغنديين نحو جوبا للعمل ، أما في مجال البترول فتتطلع أوغندا لبناء مصفاة لنفطها المكتشف حديثا ، وتستخدم تلك المصفاة لتصفية خام جنوب السودان ، كما تنوي المشاركة مع كينيا بمد انابيب نقل النفط الجنوبي الى الموانىء الكينية ، وأصبحت العلاقة بين أوغندا وجنوب السودان بعد الانفصال أقرب للتحالف العسكري ، بعد ان ارسلت الحكومة الاوغندية قواتها للقتال الى جانب جيش جنوب السودان .ويتضح من المؤشرات أعلاه أن دولة جنوب السودان تعد مجالا حيويا مهما لدولة أوغندا ، وأن أهدافها الجيبولتيكية تتحقق في دولة وليدة ضعيفة بخلاف دولة السودان الموحدة

٣: أثيوبيا :

تركز التدخل الاثيوبي في جنوب السودان عن طريق دعمها لحركات التمرد السودانية ماديا وسياسيا وعسكريا وتشجيع انفصال الجنوب السوداني المسيحي عن شماله العربي المسلم .

وفي عام ١٩٨٧ كانت الحدود مفتوحة بين أثيوبيا وجنوب السودان لكن هذا الدعم توقف عام ١٩٩١[١٣] بعد سقوط نظام الرئيس السابق (منغستو) ثم عاود الدعم عام ١٩٩٣ حيث قامت أثيوبيا بتدريب ضباط الجيش الشعبي والطيارين وامدادهم بالاسلحة والذخائر والملابس العسكرية[١٤] . وبعد اتفاقية السلام الشامل عام ٢٠٠٥ بين دولة السودان الام ودولة جنوب

السودان والتي حصل بموجبها الجنوب على الحكم الذاتي فقدت اثيوبيا نفوذها في السودان بسبب الحرب التي خاضتها مع اريتيريا ، ومسألة الانفصال بين الطرفين، وبسبب المشاكل الداخلية لاثيوبيا وتعدد القوميات ، ولان اريتيريا كانت مقرا لقيادات الحركة الشعبية لجنوب السودان[١٥] ظلت أثيوبيا تتخوف من انفصال الجنوب السوداني عن شماله لكن الايجابية الوحيدة من وجهة نظر اثيوبيا في أنفصال الجنوب السوداني ، هو قيام دولة غنية بالمياه سيعزز من موقفها في مواجهة مصر والسودان ، لاسيما أن دولة الجنوب لن تتردد في دعم أثيوبيا

وتتطلع اثيوبيا الى علاقات قوية مع دولة جنوب السودان في مختلف المجالات لاسيما في تصدير الطاقة الكهرومائية ، وتصدرها الى دول المنطقة ، وتظل اثيوبيا تتطلع الى منافع أقتصادية مع الدولة الجديدة وكل دول منطقة القرن الافريقي لتكون هذه الدول ذات ثقل سياسي في المنطقة والعالم بما تزخر به من امكانيات وموارد طبيعية يحتاج اليها العالم الصناعي .

٤ : أسرائيل :

لا شك في أن قيام دولة جنوب السودان من شأنه أن يحقق مكاسب عديدة لاسرائيل سياسيا وأقتصاديا وأمنيا ، وتهدف أسرائيل من ذلك لتكون قوة ضاربة سياسيا وأقتصاديا في المنطقة الى جانب بناء علاقات مع دول منابع حوض النيل لحل مشكلة المياه بالنسبة لها[١٦] ، ويتمثل الدور الاسرائيلي في أنفصال جنوب السودان بتسليح عناصر الحركة الشعبية في السنوات القليلة الماضية ونقل الخبرات والمعدات اللوجستية عن طريق دول الجوار (أثيوبيا وأوغندا وكينيا) ، وأنشأت أسرائيل مدرسة لتدريب ضباط التمرد في جنوب السودان في منطقة (ونجي كابول) في الجليل بفلسطين لتدريب الطواقم العسكرية .بعد الانفصال تطورت العلاقة بين البلدين وأتخذت طابعا رسميا بعد ما كانت سرية ، وعقدت وعقدت أتفاقية لتزويد إسرائيل بالنفط وتكريره ، كما تعمل أسرائيل على تحقيق أهداف أستراتيجية الامن القومي عن طريق تطويق الدول العربية وتهديد أمنها وحرمانها من نفوذها بالقارة لا سيما مصر عن طريق توثيق العلاقة مع دول حوض النيل وتأمين مداخل البحر الاحمر ولتحقيق ولتحقيق هدف تقليل حصة مصر والسودان من مياه نهر النيل عن طريق أصرار أثيوبيا على بناء سدود مائية جديدة وهذا مايشكل خطورة حقيقية تهدد دول المصب (السودان ومصر) ، كما أن وجود أسرائيل في الجنوب السوداني يؤثر في علاقة البلدين السودانيين الشمالي والجنوبي لان الجنوب يمثل العمق الاستراتيجي للشمال.

٤– مصر :

مصر من الدول التي عارضت انفصال جنوب السودان لان هذا الامر يهدد نصيبها من مياه نهر النيل ويؤدي الى حالة من عدم الاستقرار ما بين دولة جنوب السودان والسودان الام ، لكن بعد توقيع أتفاقية (نيفاشا ٢٠٠٥) شعرت مصر أن الانفصال قائم لا محال وعلى

م . د . عدنان عبدالله حمادي

اثرها بدات تمد علاقة الصداقة مع دولة جنوب السودان لما يمثله الجنوب من عمق أستراتيجي لها ، وقامت بفتح قنصلية لها في جوبا وشاركت في مشروعات البنى التحتية ووضعت حجر الاساس لجامعة الاسكندرية ، وبعد أعلان جنوب السودان أستقلاله في ٩ كانون الثاني ٢٠١٢ أعلنت الاعتراف بهذه الدولة وقامت بتطوير علاقاتها خاصة وان الجنوب السوداني يعتبر من دول المنبع لنهر النيل ، وانها المكان المناسب لاقامة مشاريع وسدود لخزن المياه ، لاسيما أن مصر تسعى ومنذ (١٩٥٩) لزيادة حصتها من المياه ولان المياه بالنسبة لمصر هي قضية أمن قومي ، ولان الجنوب يوجد فيه فوائض مائية ممكن أن تستفاد منها مصر للتوسع في الزراعة وسد حاجة السكان المتزايده باستمرار ، كما أن التعاون بين الطرفين يعني حل مشكلة البطالة التي تعاني منها مصر عن طريق أرسال العمالة المصرية للمباشرة بالعمل أذ أن مليوني فدان من الاراضي الصالحة للزراعة تجذب مليون عامل مصري ، وأن عدد سكان جنوب السودان قليلون والمساحة الجغرافية كبيرة وتكثر فيها الاراضي الزراعية والمياه الوفيرة وأن الخبرة الزراعية للفلاح المصري تفوق الخبرة الزراعية للفلاح في دولة جنوب السودان .

ويرى الباحث أن ماتخشاه مصر هو الضغوط الاقليمية والدولية والتي ربما تؤثر على القرار لدولة جنوب السودان ، لاسيما وجود تنسيق واضح بين الجنوب واسرائيل لان العلاقه بينهما قديمة مما يشكل تهديد للمصالح المصرية .

ثانيا : الابعاد الدولية

١: الولايات المتحدة الامريكية :

يحظى جنوب السودان بأهمية كبيرة بالنسبة لامريكيا نظرا لامكانياته الاقتصادية وفي مقدمتها النفط والمعادن الاخرى ، لذا نجد أن معظم شركات النفط والتعدين الامريكية ترغب بالوصول الى الثروات النفطية والمعدنية في جنوب السودان ، وان دولة جنوب السودان من وجهة نظرها قاعدة مثالية لمحاربة الارهاب في شرق أفريقيا ، وخط الدفاع الاول ضد أنتشار الاسلام من جهة ، وخط الشروع للحركات التبشيرية في أوساط الاقليات الاسلامية[١٧] .

أن أنفصال جنوب السودان من وجهة نظر امريكيا هو تطويق وحصار للدور الاقليمي المصري في مناطق حوض النيل ذات الحساسية السياسية والثقافية والاجتماعية لاضعاف القوة المكانية المصرية في العالم العربي وفي حوض النيل ، وقد دعمت أمريكيا الانفصال الجنوبي عسكريا وسياسيا وماليا حيث وقعت عقد مع شركة (ين كروب) الامريكية بقيمة (٤٠) مليون دولار لتأهيل قوات الجنوب وتحويلها الى قوة عسكرية محترفة ، وهي تساعد جنوب السودان منذ اتفاقية السلام عام (٢٠٠٥) تمهيدا للانفصال[١٨] . وللولايات المتحدة عدة مصالح من قيام دولة

جنوب السودان منها رفع الدولة الجديدة شعار العلمانية في مواجهة السودان الشمالي الذي يرفع شعار تطبيق الشريعة الاسلامية، وعزم الادارة الامريكية بناء قاعدة عسكرية لها في جنوب السودان ومواجهة المصالح البترولية الصينية في السودان . وبعد خمسة اشهر من الانفصال قام الرئيس الامريكي (أوباما) برفع الحظر عن تصدير الاسلحة لدولة جنوب السودان عام (٢٠١٢)[١٩] ، كما استخدمت امريكيا أراضي جنوب السودان لدعم وأيواء حركات التمرد في جبال النوبة والنيل الازرق، وتسعى أمريكيا لاستقرار جنوب السودان لكنها لا تدعم الاستقرار في المناطق على طول الشريط الحدودي المحاذي لدولة السودان بما يخدم المصالح الامريكية[٢٠] .

ويبدو للباحث أن امريكيا تسعى لتطويق الجنوب السوداني في مخطط لربطه مع دول البحيرات العظمى في اطار تحالف دولي مما يسهل لامريكيا التحكم بدول حوض النيل واخضاع دوله لسياستها .

٢ :الصين:

استخدمت الصين في سياستها استراتيجة (القوى الناعمة) مع قضايا السودان المختلفة ومنها قضية جنوب السودان بأعتمادها على الشراكة الاقتصادية واحترام سيادة السودان وهي سياسة مغايرة للسياسة الامريكية وهذا انعكاساتها على علاقة الصين مع حكومة السودان في كافة المجالات والعلاقة تقوم على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة وعدم التدخل في الشؤن الداخلية وأن عدم الاستقرار لا يخدم الجميع.. وعلى الرغم ان الصين تتمتع بعلاقات مميزة مع حكومة جنوب السودان لارتباطها بمصالح اقتصادية ولاسيما القطاع النفطي واسهامها ببعثة الامم المتحدة لحفظ السلام في (واو) وفتحت قنصلية في (جوبا) وهذا يدل على توطيد العلاقة بين الجانبين وبناء على المصالح المشتركة الا ان الصين تعاملت مع قضية السودان (كدولة واحدة) وتعاملت مع الحركة الشعبية لتحرير السودان كونها جزءاً من حكومة الوحدة الوطنية ولاسيما يعد اتفاقية السلام الشامل عام (٢٠٠٥) ان تواجد الصين في السودان كان منذ عام (١٩٩٣) من اجل تأمين احتياجتها من النفط لاستمرار عملية التنمية وان مجمل صادرات السودان النفطية الى الصين تبلغ (٧%) من الاستهلاك الصيني لذا تسعى الصين الى تحويل مشروعات تكرير النفط في الجنوب السوداني والحصول على امتيازات جديدة .على الرغم من ان الصين تميل في علاقاتها نحو الخرطوم لكنها كونت علاقات مع جنوب السودان منذ اتفاقية السلام الشامل واعترفت بالدولة الجديدة وتعمل بمبدأ احترام الزيادة الا انها لا تستطيع الضغط على (جوبا) وستواجه الصين تحديات كبيرة في محاولة حل هذه القضية واهمها هو عدم ثقة الجنوب السوداني بالصين من ناحية ومن ناحية اخرى احتمال نشوب حرب بين دولتي السودان قد يثني الصين عن الحصول على النفط لاسيما ان الصين اكبر مستهلك للنفط السوداني منذ عام

(١٩٩٥)[٢١] .ويبدو للباحث ان حكومة جنوب السودان تشعر بالقلق اتجاه الصين بسبب توسع علاقة الصين الدفاعية مع السودان (الام) العسكرية ضد حكومة جنوب السودان ، لذا فان حكومة جنوب السودان مترددة جدا للتحالف مع الصين ، بسبب الدعم الدبلوماسي الذي قدمته الصين للخرطوم عن طريق الحرب الاهلية .

المبحث الثالث

مستقبل دولة جنوب السودان والمشكلات الناتجة عن الاستقلال

تمهيد :

يشهد جنوب السودان منذ استقلالة في ٩/كانون الثاني/٢٠١٢ وحتى كتابة هذه الدراسة مشكلات وتغيرات كثيرة برزت على الساحة بشكل واضح من اهمها الاضطراب الامني وعدم الاستقرار السياسي ووجود خلافات ورؤى سياسية لتشكيل مستقبل جنوب السودان . ان ازالة اثار الحرب الاهلية التي مرت بها دولة جنوب السودان ولمدة ٢٢ عاما ليست عملية سهلة وتأخذ وقتا طويلا بسبب افتقار دولة جنوب السودان لمقومات الدولة الحديثة على الرغم من وجود البترول والدول المانحة وهما مصدران يصعب معرفة مدى استدامتها

لاشك ان هذه المشكلات تعوق انطلاق هذه الدولة وقد لا تتمكن من فرض الاستقرار في انحاء الدولة المتعددة الاعراق والطوائف المتناحرة (الخارطة رقم٤)

خارطة (٤)

الولايات المتأثرة بالصراعات الداخلية

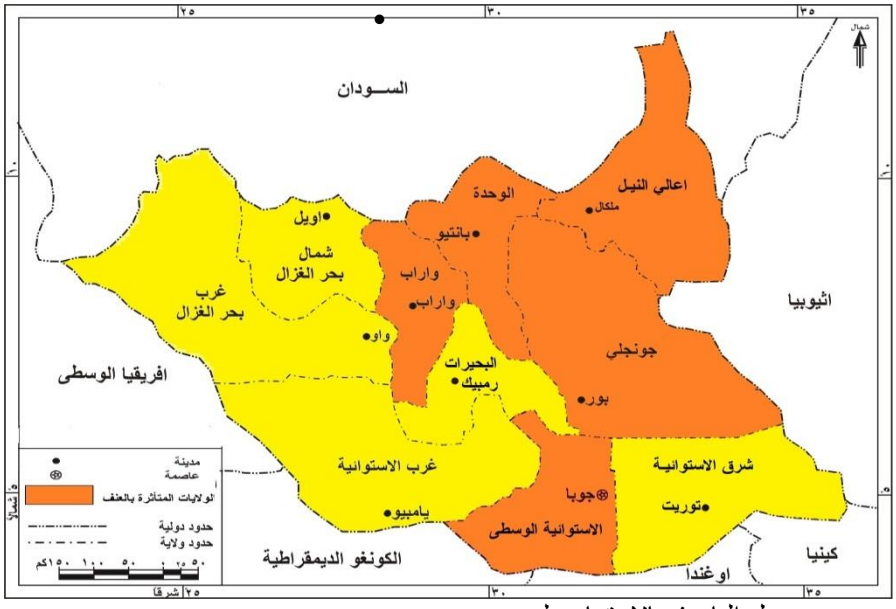

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

- Human Rights Commission, Interim Report on South Sudan Internal Conflict, South Sudan ,2013,P.4.

لذا بقيت جنوب السودان تعاني من مشكلات اقتصادية وسياسية وهذا يشكل نقطة ضعف جيوبولتكية لهذه الدولة الفتية ومستقبلها ويمكن اجمال ابرز المشكلات بالاتي

١- المشكلات الاقتصادية :

اخطر المشاكل التي تواجه دولة جنوب السودان هو ان اقتصادها يعتمد على النفط بنسبة (٩٨%) مما يجعل الاقتصاد معرضا للهزات الناتجة عن عدم استقرار اسعار النفط العالمية كما ان الدولة تفتقر للبنى التحتية لاسيما البنى المناسبة لتصدير النفط كونها دولة حبيسة ومن ثم فهي تفتقر الى منافذ لها لتصدير المنتجات النفطية واستيراد الاحتياجات ، وهذا يعني أنها تبقى تعتمد على البنى الموجودة في دول الجوار الجغرافي ، مما يجعلها رهينة الاجندات الامنية والسياسية لهذه الدول كما أن الاعتماد على النفط فقط قد يؤدي الى عدم دفع عجلة الاقتصاد والانفاق على المواطنين ولن يحدث نقلة نوعية على المدى القصير او المتوسط .

لذا فدولة جنوب السودان تحتاج الى اصلاحات هيكلية لتوسيع اقتصادها ، وتشجيع القطاع الخاص ، لا سيما أصحاب المشروعات الصغيرة من اجل التخلص من التبعية الاقتصادية وتنشيط قطاع الصناعة والسياحة وتوفير الوظائف للعمل .

٢-المشكلات السياسية :

تعد الصراعات الداخلية في دولة جنوب السودن هي الاقوى سياسيا وعسكريا وكذلك القضايا العالقة بين الدولتين (السودان الام وجنوب السودان) والتي لم تحسم بعد ، فالصراعات الداخلية تعود لعاملين اولهما عدم الاستقرار العرقي بين القبائل الجنوبية مثل قبيلة (النوير والشلك) ورؤيتهما الى قبيلة (الدينكا) بأنها القبيلة الحاكمة المستأثرة بالسلطة . وثانيهما الاستحواذ على النفوذ والموارد من اجل البقاء في السلطة ، لذلك لابد من التوصل الى حل لتلك الصراعات عبر الوساطات الدولية والاقليمية لوقف العنف وأعلان العفو الرئاسي وأطلاق سراح القيادات السياسية المعارضة .

أما بالنسبة للقضايا المتعلقة بين الدولتين والتي تتضمن أهم القضايا التي لم تحسم بعد الانفصال ومنها (ترسيم الحدود ، وحقول النفط ، ومنطقة أبيي الغنية بالنفط) ، إذ إن إنفصال الجنوب ادى الى نشوب العديد من الصراعات وتدهور الأوضاع الامنية والعسكرية وتأثيراتها في مناطق لم يصلها النزاع والحروب من قبل ، ولابد من التعاون المشترك بين الطرفين لحل كل الملفات العالقة وإيجاد الحلول السلمية وأن لا تعود الحروب مرة أخرى والالتزام بالاتفاقيات الدولية وتنازل الطرفين على وفق المصالح المشتركة وأهمها (الحدود ، والاقتصاد)، لا سيما دولة جنوب السودان التي تحتاج الى السودان في مسالة النفط والتجارة وهي دولة وليدة في طور التاسيس والبناء ولها الكثير من المشاكل والصراعات . وفيما يتعلق بالحدود وعلى الرغم

من ألتزام الشمال السوداني وجنوبه بحدود (١٩٥٦) الفاصلة بينهما جغرافيا وسياسيا فأن مشكلة الحدود وتفاصيلها تعد قنبلة موقوتة قد تنفجر في اي مرحلة من المراحل لانها تثار بين الحين والاخر . وفيما يتعلق بالثروة وحقول النفط المتنازع عليها بين دولتي السودان ولاسيما منطقة (أبيي) الغنية بالنفط وحسم مصيرها الى أي طرف تعود والتي لم تحسم منذ أتفاقية السلام الشامل وتاجيل مصيرها الى حين الاستفتاء على الانفصال وحتى بعد الانفصال اصبح مصيرها مؤجل والدولتان تطالبان بها وهناك توتر بين الطرفين ، وقد اقترحت الولايات المتحدة الامريكية حسم مصيرها بأستفتاء بعد سنة من الاستقلال وهذا يعني موسم سقوط الامطار والذي تهاجر فيه القبائل الرحل القاطنة في تلك الرقعة الجغرافية ، لاسيما قبيلة المسيرية العربية التابعة لدولة جنوب السودان ثم تعود هذه القبائل بعد حلول فصل الجفاف ، وسوف تحرم من المشاركة في الاستفتاء ، وان الولايات المتحدة الامريكية ترغب بضم هذه الرقعة الى جنوب السودان وأذا ما أنضمت الى الجنوب فأن نار حرب أهلية أخرى ستشتعل مما يهدد مستقبل الدولتين .ويبدو للباحث أن حل مشكلة (ابيي) أن يتفق الطرفان على جعل المنطقة ذات حدود مفتوحة ومنطقة تجارة حرة ومواطنيها من قبيلتي (الدينكا والمسيرية) يحملون الجنسيتين والتعايش السلمي بين القبيلتين وتجنب الحرب التي تجلب الدمار للمنطقه . وعليه فأن الولايات المتحدة يمكن أن تؤدي دورا مؤثرا وضاغطا على الحكومة السودانية برفض التقسيم القومي والاثني على منطقة (أبيي) وعدم التوصل إلى أتفاق شامل في المنطقة ، وهذا يعني أن الحكومة السودانية ستكون بين خيارين أما أن تقبل المطالب الجنوبية ومنها التنازل عن منطقة أبيي أو الاستعداد لجولة أخرى من العنف مع بقاء العقوبات الدولية .

المواقف الإقليمية والدولية من الصراع في جنوب السودان

كانت مواقف القوى الإقليم والدولية معبرة عن أهداف اصحابها ودوافعهم في أنهاء الصراع الدائر في جنوب السودان ولم تتحرك تلك الدول من أجل المصالح المباشرة فقط بل أيضا للخوف من فشل هذه الدولة .

فعلى الصعيد الإقليمي يبرز دور أوغندا التي راهنت على أنفصال جنوب السودان حيث أرسلت قوات عسكرية للمشاركة في قمع التمرد أستجابة لطلب حكومة جوبا لقمع التمرد الذي قام به (مشار وأنصاره) ضد سلفاكير ، وذلك للحفاظ على مصالحها في جنوب السودان والتي تتمثل بالصادرات الاوغندية الى جنوب السودان والتي تبلغ قيمتها (١٠٣) بليون دولار عام ٢٠١٢ ، كما يعمل حوالي ١٥٠ ألف تاجر اوغندي عبر الحدود بين الدولتين[٢٢] .أما الدور الاثيوبي في الصراع فأنه يعتبر جنوب السودان المجال الحيوي الاكثر تأثيرا على الامن القومي ،

لذلك كانت أثيوبيا من أوائل الدول التي بالازمة، فقد أحتضنت المفاوضات بين طرفي النزاع في العاصمة أديس أبابا ولمرات عديدة[٢٣]. أما كينيا فقد اتخذت أدوارا فاعلة في الوساطة بين الطرفين بترأسها منظمة (أيغاد) لانها تسعى الى الاستقرار في جنوب السودان ، ولان عدم الاستقرار يؤثر على مشاريع التنمية ومنها مشروع مد أنابيب النفط الى ميناء (لامو) فضلا عن أن الجنوب السوداني أكبر مستورد للسلع الكينية .أما السودان فقد دعمت سلفاكير ضد مشاروذلك للحفاظ على أستمرار تدفق نفط الجنوب عبر أراضيه والذي يمثل أحد المصادر الرئيسة للدخل السوداني ، فضلا عن رغبة البشير بأضعاف حركات التمرد المناوئة لحكمه والتي تدعمها حكومة جنوب السودان بتقاربه مع سلفاكير الذي يرى أن أستقرار جنوب السودان مرهون بالتوافق مع السودان عكس مشار الذي يرى ضرورة أستمرار التحالف مع حركات التمرد ضد البشير[٢٤] . أما إسرائيل فقد أرسلت الى جنوب السودان ضباط أسرائليين للوساطة لحل الازمة بين الرئيس سلفاكير ونائبه السابق رياك مشار . وعلى الصعيد الدولي فأن الموقف الامريكي من الازمة كان مختلفا على الرغم من أنها كانت الداعم الرئيس لانفصال جنوب السودان وأكبر جهة مانحة لها منذ أنفصالها عام ٢٠١٢ ، لكن في الازمة الحالية نجد تغيرا في السياسة الامريكية تجاه جنوب السودان بدعم عناصر التمرد بعد أن خاب ظنها بـ (سلفاكير) بعد تزايد النفوذ الصيني ، وكانت تتأمل من سلفاكير القيام بأستبدال الاستثمارات الصينية بشركات أمريكية في مجال البترول لذلك أنتهجت أمريكيا أسلوبا أخر للتعامل وذلك بالضغط على حكومة جنوب السودان بدعمها مشار وطالبت الافراج عن المحتجزين السياسيين .ويبدو لي أن أمريكا لاتمارس ضغوطا حقيقية لحل الازمة وتكتفي بأرسال بعض التهديدات فقط لاثبات وجودها ولكن قد تتدخل بقوة لانهاء الازمة بعد تحقيق مصالحها .أما الصين فعلى الرغم من أن أستراتيجيتها ثابتة في أفريقيا تقوم على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية وتركيزها على حماية المصالح والاستثمارات الاقتصادية في القارة ، الا أنها في أزمة جنوب السودان أضطرت الى التدخل السياسي من أجل أستعادة الاستقرار لخوفها من أن يتحول النفط من عامل مساعد على الاستقرار الى سلعة تتنافس عليها القوى الكبرى مما يزيد الصراع أشتعالا ، لاسيما بعد أنخفاض أنتاج النفط الى (٢٠%) من النفط المصدر ، لذلك تحاول وقف العنف ودعم الاستقرار والمساعدة في أستعادة الامن وحث القوى الدولية والاقليمية لدعم جهود الوسطاء الافارقة والتي تقودها مجموعة (الايغاد) .

م . د . عدنان عبدالله حمادي

العلاقة المستقبلية لجنوب السودان بالدولة الام والقوى العالمية

قد تستمر النظرة الى الحروب الطولية التي مرت بها الدولتين وما خلفته من مرارة وتراكمات ، اذا لم يتم التعاون بين الطرفين في حل جميع القضايا العالقة ، ويتطلب ذلك حوارا بين الدولتين بقلب مفتوح وحسن نية بحكم أنها قضايا مصيرية وأستراتيجية تهم الطرفين وأن الفشل في حلها يؤدي حتما الى التوتر والعنف وربما العودة الى الحرب من جديد . ولتقليل حدة الخلاف فلا بد من تعاون تجاري بين البلدين ، لاسيما ان مراكز التجارة الشمالية تعد مصدر التسوق لدولة جنوب السودان ، بسبب السهولة وقلة التكاليف والوفرة والجودة ، حيث أن الانفتاح الاقتصادي بين السودان وجنوب السودان يوفر أكبر فرص عمالة لمواطني الدولتين وأن التطبيع الاقتصادي بين البلدين يؤدي الى تنمية وتطوير المدن التجارية الكبرى مما يخلق مدننا تجارية تساعد في عملية التوازن والتوزيع السكاني وتفرض سياسات حماية عسكرية وأمنية تساعد في أنهاء الازمة والحروب والتوتر على الشريط الحدودي الطويل بين البلدين ، لكن من المتوقع أن تكتفي جنوب السودان في تعاونها الاقليمي مع دول الطوق المحيطة بها عبر حدودها الجنوبية بسبب الرواسب التاريخية العالقة ضد الشمال ، وبالفعل أتخذت حكومة الجنوب الحالية خطوات مسبقة قبل الاستفتاء وطوال المدة الانتقالية لتقوية علاقاتها مع دول الجوار الجنوبي على حساب دولة السودان الام ، بل ذهبت الى التفكير الاستراتيجي المستقبلي لبحث أمكانيات تصدير وتسويق نفطها عبر أوغندا وكينيا ومنافذ مينائي (ممباسا ولامو) بكينيا ، ولا شك أن هذا التوجه سيضاعف خسارة الشمال أقتصاديا بالحرمان من النفط وعائدات خطوط الانابيب القائمة حاليا في الشمال الى البحر الاحمر . أما القوى الكبرى العالمية (أمريكيا والصين) تريد كل منهما دفع الطرفين للتعاون من أجل مصالحهما ، فالصين تريد الحفاظ على مصالحها النفطية ، وامريكيا تعمل من أجل حماية النظام الجديد ، وستعمل على أستمرار الجنوب كدولة لانها كانت وراء الانفصال وستعمل على ايجاد حل سياسي يرضي جميع الاطراف مدعومة في ذلك من لدن المجتمع الدولي الذي رحب بأنضمام دولة جنوب السودان لمنظمة الامم المتحدة كدولة كاملة السيادة ومعترف بها كدولة افريقية حديثة .

الاستنتاجات : توصل الباحث الى جملة من الاستنتاجات وهي

١- أن فصل الجنوب السوداني عن شماله هو مخطط أمريكي من الخمسينات للقرن الماضي لخلق منطقة نفوذ أمريكية – إسرائيلية لوراثة النفوذ الفرنسي .

٢ – أن موقع دولة جنوب السودان يمثل أهمية جيوستراتيجية لدول الغرب واسرائيل في التأثير على الامن القومي العربي .

٣- كان للدول الإقليمية المتمثلة بدول الجوار الجغرافي والقوى العالمية دورا بارزا في أنفصال جنوب السودان عن طريق أمداد الجنوب بالاسلحة والتدريب لسنوات منذ الحرب الاهلية .

٤– قد تنزلق البلاد الى حرب أهلية على اسس اثنية بين قبلتي (الدينكا والنوير) وتحالفات قبلية في صف كل من هاتين القبلتين .

٥– دولة جنوب السودان دولة حبيسة وتحيط بها ست دول من جميع جهاتها ، مما يفرض عليها سياسات تتلائم مع هذا الواقع الجديد بالاعتماد على الدول المجاورة لتقليل الواقع الجغرافي السياسي .

٦– لدولة جنوب السودان دور في أدارة الصراع على مياه نهر النيل والذي سيضعف الموقف(السوداني المصري)في مستقبل العلاقات الخاصة بهذا النهر.

التوصيات : يوصي الباحث بجملة من الامور أهمها :

١– على دولة جنوب السودان أن تقوم ببناء علاقات ذات طبيعة أستراتيجية للتخفيف من خطورة موقعها الحبيس وذلك مع القوى الدولية الفاعلة في الساحة السياسية الاقليمية والدولية .

٢–يجب تنويع مصادر الدخل القومي وتشجيع الاستثمار في القطاع الزراعي ولان أسعار النفط معرضة للهزات الناتجة عن عدم الاستقرار العالمي لاسعاره .

٣– البحث عن بديل لتقليل الاعتماد على خط انابيب(بورت سودان) في دولة السودان الشمالي بعد أن حصلت دولة الجنوب على(٧٥%)من حقول البترول.

٥– لتقليل حدة الخلاف بين الشمال والجنوب لابد من قيام تعاون تجاري بين البلدين ، لاسيما أن مراكز التجارة الشمالية تعد مصدر التسوق لجنوب السودان .

الهوامش والمصادر

(١) انتصار معاتي علي الساعدي ، دولة جنوب السودان ، دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، ٢٠١٥ ، ص٤.

(٢) حسن حمدي عبد الرحمن ، سياسات التدخل الخارجي في قضية جنوب السودان، مجلة قرارات أفريقية ، العدد ٨ ، السودان ، ٢٠١١، ص ٣٩ .

(3) George leiu Lugor,post\conflct of agriclture, in south sudan, ministry of agriclture forestry , Juba, 2012, p, 2.

(٤) سفين جلال فتح الدين، وصادق ظاهر كوخا صادق، المقومات الجيبولتيكية لدولة جنوب السودان، مجلة كركوك، المجلد السابع ، العدد٢ ، ٢٠١٢، ص٣ .

(٥)محمد محمود إبراهيم الديب ، الجغرافية السياسية ، ط٥ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٢، ص ١٩٤.

(٦) ياسر ابو حسن ، اهمية التعاون المشترك بين دولتي السودان الشمالي والجنوبي
Hptt://wwwarrassid.com.index.php/main/index

(٧)مها حابس فايز، إسرائيل ودورها في بلقنة الوطن العربي ، السودان انموذجا ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الشرق الاوسط ، الاردن ، كلية الاداب والعلوم ، ٢٠١١، ص ١٢٤.

(٨)راجح محمود محارب ، التدخل الاسرائيلي في أنفصال جنوب السودان ، (المخاطر والفرص) ، المركز العربي للابحاث والدراسات السياسية ، بيروت ، ٢١٠٢، ص ٢٠٣.

(٩)لوك أوبالا ، فرص العلاقات بين كينيا وجنوب السودان ليست على حساب الخرطوم، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ٢٠١٢ ، ص ٢.

(١٠)جون قاي نوت يوه، جنوب السودان أفاق وتحديات، ط١، مطبعة الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٣، ص ١٩٨.

(١١)محمد الفاتح بريمة ، دول الجوار السوداني وأستفتاء تقرير مصير الجنوب ، مركز دراسات المجتمع ، جامعة الخرطوم ، ٢٠١٢، ص ٩.

(١٢)توفيق المدني ، تاريخ الصراعات السياسية في السودان والصومال ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، ٢٠١٢، ص ١٢١– ١٢٥.

(١٣)منصور خالد، التفاعلات الاقليمية والدولية لاستقلال جنوب السودان ، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة ، ٢٠١٢، ص١١.

(14) Mathijs Doop Volkert, How to handle your Neigbors conflict Ethiopias relationships with Sudan and south sudan complutense university of Madrid spain, 2013, P.124.

(١٥)محمد عبدالقادر محمد خير ، مستقبل التنمية في دولتي السودان وجنوب السودان بعد الانفصال ، مجلة كلية الاقتصاد العلمية ، جامعة أفريقيا العالمية ، الخرطوم ، العدد، ١، ٢٠١١، ص ٣٧ .

(١٦) ريم محمد موسى ، ضروريات التعاون الاقتصادي بين السودان وجنوب السودان وأمكانية تحقيق تكامل ، معهد البحوث والدراسات الافريقية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٢، ص ٦.

(١٧)سليم كاطع علي ، التنافس الامريكي \الصيني تجاه قارة أفرقيا بعد الحرب الباردة (السودان أنموذجا) ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢، ص ٢٥٥.

(١٨)وليد جواد جاسم ، السياسة الخارجية الامريكية تجاه السودان بعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠١١، ص ٢٢٤.

(١٩)عبدة مختار موسى ، دار فور من ازمة دولة الى صراع القوى العظمى ، ط١، العربية للطباعة ، بيروت ، بلا سنة طبع ، ص ، ٧٦.

(٢٠) ذاكر محي الدين عبدالله ، انفصال جنوب السودان ملامح الموقف الامريكي ومبرراته، مركز الدراسات الاقليمية، جامعة الموصل، بلا سنة طبع ، ص ٢٢١.

(21) Caroline francis, China and the Sudan-south Sudan Oil Fee Impasse Implication chinese forign Aid, Doplomcy, and military relations France, 2012, P.16-18

(22)Arabham A. awolich Uganda troops in south Sudan Suddinstitute, 2014, P.3.

(٢٣) مصطفى سعد ، جنوب السودان وصراع المصالح الاقليمية والدوالية ، ٢٠١٤

http://wwwathayat.com/Articles/77059.

(24)Lauren Ploch Blanchard The crisis in south Sudan, congressional research service, United stated Of America, 2014, P. 24.

الملخص :

تناولت الدراسة الاهداف الجيبولتيكية لخلق دولة جنوب السودان وتأثير ذلك على أمن المنطقة والتعرف على أهم القوى الاقليمية المتمثلة بـ (أوغندا ، كينيا ، أثيوبيا أسرائيل ، مصر) والتي كان لها الاثر الفعال في أنفصال دولة جنوب السودان وكذلك القوى العالمية المتمثلة بـ (الصين والولايات المتحدة الامريكية).

وكان من نتائج الانفصال أن هذه الدولة ورثت مشكلات متعددة سواء كانت داخلية أم خارجية لاسيما مع الدولة الام ، فبعد مرور أكثر من ثلاث سنوات على انفصال جنوب السودان مازال يعاني من مشكلات أنعدام الامن وعدم الاستقرار السياسي وزيادة الصراعات القبلية ، وعلى مايبدو أنه مازال يعاني من ذات المشكلات التي عانى منها على مدى 22 عاما قبل انفصاله عن الدولة الأم .

Abstract :

The study dealt with Geopolitics to create the state of south Sudan and the Impact on the security of the region as well as to identify the most important regional powers represented by (Uganda, Kenya, Ethiopia, Egypt, and Israelites) that have had effective impact on the secession of south Sudan and would powers represented by USA and China. The results of that separation inherited multiple problems, whether internal or external, especially with the mother country, and after the secession of southern Sudan is still suffering from problems of insecurity and political instability as well as increased tribal movements. It seems that it still suffering from the same problems that have suffered for (20) years before separation from the mother country.